

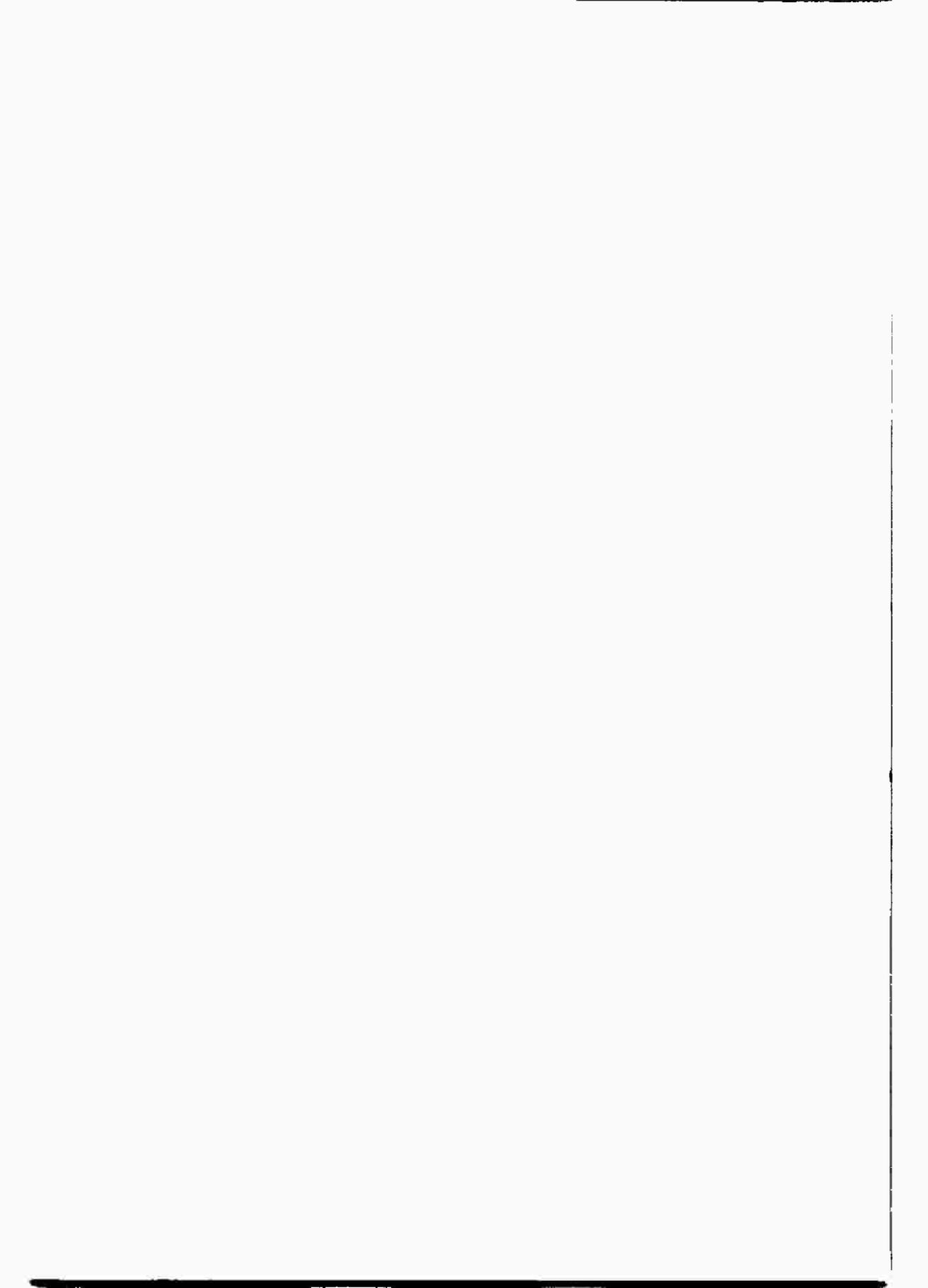
## المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

﴿ الْعَرَبُ ١ ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيَآخِرَةٌ هُم بِتُؤَقُونَ ﴿٤﴾ أَوْلِيَّكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴿ [سورة البقرة الآيات من ١ - ٥].

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ﴾ [سورة القصص الآية ٨٥].

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [سورة الفرقان الآيات من ٦٨ - ٧٠].

\*\*\*



«المدينة المنورة.. مسجد الرسول - ﷺ -  
 محوط بدفء أحياء الأنصار بالمدينة.. إلى يمينه  
 وشرقه ديار بنى النجار: مالك ومآزن ودينار  
 وعدى أبناء النجار.. وإلى جنوبه ديار بنى زُرَيْق،  
 وبنى الحارث ثم ديار بنى ساعدة.. وإلى شمال  
 شرقه ديار بنى الحارث من الخزرج ومن بعدها  
 «البيقع».. وإلى شماله ديار بنى عبد الأشهل..  
 لا ينى الرسول ﷺ وصحابته من الأنصار  
 والمهاجرين عن استكمال إقامة المسجد.. ظل  
 عريشاً نحو اثني عشر يوماً قبل أن يسقف  
 بالجريد وسعف النخيل.. يد النبي ﷺ مع  
 أيدي الصحابة، يجمعون الأحجار من هنا  
 وهناك، ويخلطون «المونة» ليتساند الجدار  
 ويقوى.. ينظر أحد المسلمين فيشاهد النبي ﷺ  
 عارضاً لَبَنَةً على بطنه.. ظن أنها شقت عليه..  
 يطير إليه..».

المسلم : (للنبي مشفقاً) يا رسول الله ناولنيها..  
 النبي : (في سماحة) حنذ غيرها، لا عيش إلا عيش الآخرة!  
 «النبي ﷺ يعاود إحضار الأحجار.. يلمحه  
 أسيد بن حضير.. يبادر إليه..»  
 أسيد بن حضير : يا رسول الله، أعطنيها!  
 النبي : (في سماحة) اذهب فاحتمل غيره فإنك لست بأفقر إلى  
 الله مني..

«على جانب حرم المسجد.. شبه حفرة يقوم  
 المسلمون فيها بخلط الطين لشد وتثبيت أحجار

الجدار.. يلمح النبي ﷺ رجلاً من بنى حنيفة  
هو طلق بن علي بن عمرو الربعي الحنفي وقد  
أمسك بمسحاة وأخذ يجد في خلط الطين في  
همة ونشاط..».

النبي

: (راضياً مقرظاً) إن هذا الحنفي لصاحب طين..  
(يستأنف للمسلمين) قربوا اليمامى من الطين فإنه أحسنكم  
له مسكاً وأشدكم منكباً..

\* \* \*

«أسعد بن زرارة بين المسلمين، أخذ كما  
يأخذون في جمع الأحجار وجذوع النخيل  
وسعفه لاستكمال إقامة المسجد النبوي.. أسعد  
ابن زرارة يروح ويجيء في حركة دائبة لا تنى  
ولا تهدأ.. فجأة يشهق شهقة مفاجئة ويترنح..  
يلتف حوله الأنصار والمهاجرون.. يلحظون أنه  
يتنفس بصعوبة، وبدأت أنفاسه تثقل!!».

أسعد بن زرارة : (يتمتم والبشر على وجهه رغم تثاقل أنفاسه).

أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله..

«تصعد روحه إلى بارئها..».

\* \* \*

«المدينة.. المسلمون واجمؤن حزانى وقد  
فرغوا من دفن أسعد بن زرارة، لا يستطيعون  
مقاومة ما يعتصرهم من ألم وحزن على فقده..  
يذكرون ويذكر المهاجرون ما كان منه رحابة

وكرمًا وأريحية وعطاءً للإسلام والمسلمين.. النبي  
عليه السلام أكثرهم حزنًا على رحيل ابن زرارة!!».

: (للنبي وقد اهتمت نفسه وسالت عبراته) بنس ما يقول  
يهود ومنافقو العرب في موت أبي أمامة أسعد بن زرارة!!  
: (مكملاً في مرارة) يشمتون ويقولون لو كان نبياً لم يموت  
صاحبه!!

أحد المسلمين

آخر

: لا أملك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئاً!

النبي

«يسترجع المسلمون..»

\* \* \*

«ديار بنى النجار وقد فرغوا من تقبل العزاء

في نقيبهم أسعد بن زرارة.. يحيطون بالنبي -  
عليه السلام».

: (في حزن بالغ) يا رسول الله، إن هذا الرجل قد كان  
منا حيث قد علمت، فاجعل منا رجلاً مكانه، يقيم من أمرنا  
ما كان يقيم!

قائل منهم

: (مطيباً خواطرهم) أنتم أحوالي، وأنا بما فيكم وأنا نقيبكم..

النبي

«يتغشى الرضا بنى النجار إكباراً لما أكرمهم

به رسول الله - عليه السلام».

\* \* \*

«أيام وقد اكتملت إقامة المسجد.. سبعون في  
ستين ذراعاً، مقام بلبنات من بقيق الخبْخبة  
(شجر كان معروفاً في هذا الموضع).. جدار بسيط  
سواريه خشب شُقة شُقة، وسقفه من الجريد  
وسعف النخيل.. قبلته إلى بيت المقدس، وفي

وسطه رحبة.. وفي الطرف المقابل للقبلة الركن  
الظليل لأهل الصُفة.. المكان على بساطته يحوطه  
جلال وتغشاه أنسام مباركة».

«النبى - ﷺ - فى المسجد، يجتمع إليه  
المسلمون.. يخطب فيهم..».

النبى

: أحمد الله، وأستعينه، وأثنى عليه بما هو أهله.. أما بعد  
أيها الناس فقدّموا لأنفسكم، تعلمنَ والله ليصعقنَ أحدكم ثم  
ليدعنَ غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمانٍ  
ولا حاجب يحجبه دونه ألم يأتك رسولى فبلغك وآتيتك مالا  
وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك فلينظرنَ يميناً وشمالاً فلا  
يرى شيئاً ثم لينظرنَ قدامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع  
أن يقىَ وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل، ومن لم  
تجده فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنه عشرة أمثالها إلى  
سبعمائه ضعف، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«تعالى تكبيرات ورحمات المسلمين..».

\* \* \*

«بالمسجد.. النبى ﷺ وحوله المسلمون..  
يحادثهم ويبسط لهم الإسلام.. يخطب فيهم  
فيقول لهم..».

النبى

: إن الحمد لله أحمدده وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا  
وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إن  
أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى قد أفلح من زينه الله  
فى قلبه وأدخله فى الإسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه  
من أحاديث الناس إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبوا ما أحب

الله.. أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره،  
 ولا تقسُ عنه قلوبكم، فإنه من كل ما يخلق الله يُختار  
 ويُصطفى قد سمّاه الله خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد  
 والصالح من الحديث ومن كل ما أوتى الناس من الحلال  
 والحرام، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتقوه حق تقاته  
 وأصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم وتحابوا بروح الله  
 بينكم إن الله يغضب أن يُنكث عهده والسلام عليكم.  
 «المسلمون يكبرون ويتذاكرون الله..».

\* \* \*

«المدينة المنورة.. إلى جوار المسجد النبوي..  
 بيت بسيط للغاية اتخذها النبي ﷺ لنفسه  
 وأهل بيته.. البيت من جريد مطين بالطين وسقفه  
 من الجريد.. بعض البيت من حجارة مَرْضُومَة  
 بعضها فوق بعض، وسقفها من الجريد أيضاً..»  
 «النبي - ﷺ - وقد ازداد حنينه إلى أهل  
 بيته.. يعهد إلى حبه زيد بن حارثة وإلى أبي  
 رافع باللاحق بأهله بمكة.. يطلب إليهما إحضار  
 ابنتيه فاطمة وأم كلثوم وزوجه سودة بنت  
 زمعة.. كانت ابنته رقية قد سبقته مهاجرة إلى  
 المدينة رفقة زوجها عثمان بن عفان، أما زينب  
 فقد حجزها زوجها أبو العاص بن الربيع..»  
 «النبي ﷺ يزود زيداً وأبا رافع ببعيرين  
 وبعض الدراهم.. لا يخفى زيد غبطته باختياره

للمهمة ، فامراته أم أيمن وابنهما أسامة لا يزالان  
بمكة لم تتح لهما فرصة اللحاق به في المدينة..  
بمكة سوف يستطيع إحضارهما مع أهل بيت  
النبي ﷺ...».

«يسارع زيد وأبورافع فيتجهزان للرحيل ،  
ثم يغادران المدينة ميممين شطر أم القرى...».

\* \* \*

«المدينة المنورة.. عدد من المهاجرين يحفون  
بالنبي - ﷺ - قلوبهم عامرة بالمحبة والعرفان  
لإخوانهم الأنصار على ما بذلوه وبيذلونه لهم..  
يقولون للنبي...».

: (النبي) يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن  
مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير.. لقد كفونا المؤنة ،  
وأشركونا في المهناً.. حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر  
كله !

المهاجرون

: لا.. ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله لهم..

النبي

\* \* \*

«المسجد النبوي ، وقد دعا النبي - ﷺ -  
أصحابه من المهاجرين والأنصار.. كان قبل الهجرة  
قد آخى بمكة بين أصحابه من المهاجرين.. آخى  
بين أبي بكر وعمر ، وبين حمزة وزيد بن حارثة ،  
وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف ، وبين الزبير  
ابن العوام وعبد الله بن مسعود ، وبين بلال وعبيدة  
ابن الحارث بن عبد المطلب ، وبين سعيد بن أبي زيد

ابن عمرو بن نفيل وطلحة بن عبيد الله، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص.. لم يترك عليه السلام أحداً من صحابته إلا آخاه بأخ له في الله.. لم يبق يومها سوى علي بن أبي طالب.. لمحبه النبي عليه السلام وقد دمعت عيناه.. يقول للنبي: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد.. يومها قال له عليه السلام: «أما ترضى أن أكون أخاك؟».. قال: بلى يا رسول الله رضيت.. قال عليه السلام له: «فأنت أخى في الدنيا والآخرة...».

«يتنادى المهاجرون والأنصار تلبيةً لدعوة النبي لهم، لا يعرفون لم قد دعاهم جميعاً الآن... يتطلعون إلى الرسول عليه السلام في شغف، فإذا به يناديهم اسماً اسماً ليؤاخي هذه المرة بين المهاجرين والأنصار.. ينتظرون في شغف وشوق سماع أسمائهم.. يخمن كل منهم مع من سوف تكون المؤاخاة...».

«يتوالى النداء النبوي الكريم على أسماء صحابته من المهاجرين والأنصار.. النبي عليه السلام يبدأ فيؤاخي بينه وبين علي بن أبي طالب.. ويؤاخي بين حمزة وأسيد بن حضير، وبين جعفر ابن أبي طالب - وكان لا يزال مهاجراً بالحبشة - ومعاذ بن جبل، وبين أبي بكر وخارجة بن زيد، وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك، وبين عثمان بن عفان وأوس بن ثابت بن المنذر أخى حسان بن ثابت، وبين طلحة بن عبيد الله

وكعب بن مالك ، وبين الزبير بن العوام وسلمة  
ابن سلامة بن وقش ، وبين سعد بن أبي وقاص  
ومحمد بن مسلمة ، وبين سعيد بن زيد وأبي  
ابن كعب ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد  
ابن الربيع ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب  
الأنصاري ، وبين عمار بن ياسر وثابت بن قيس ،  
وبين عبد الله بن مسعود وسهل بن حنيف ،  
وبين بلال بن رباح وأبي رُوَيْحَةَ . لم يبق واحد  
من المهاجرين إلا وآخاه النبي بواحد من الأنصار  
الذين آمنوا وآووا ونصروا...».

«تختلط الأفراح بالمحبات ، ويمضي الأنصار  
والمهاجرة وقد استشعروا متانة الرباط الذي ربطهم  
به الإسلام ومبعوث السماء.».

\* \* \*

«النبي - ﷺ - في خلوته وتعبدته يناجى

ربه .. يتنزل عليه جبريل العليّ...».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿الْم ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ  
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ  
وَيَا لَأَخْرَجَهُمْ يُؤْفِكُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ [سورة البقرة الآيات من ١ - ٥].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة.. المسجد النبوى.. نفر من المهاجرين يتحادثون.. تطوف بهم ذكرياتهم بأمر القرى.. يأخذهم الحنين والأشواق إلى بلدهم مسقط رؤوسهم ومقر أهلهم وذويهم التي أجبروا على الخروج منها قهراً.. يتذكرون بالرضا والأمل ما سمعوا أنه تنزل على النبي - ﷺ - في الجحفة في رحلة هجرته من مكة إلى المدينة..».

: كأن - ﷺ - قد اشتاق إلى مكة!

: واساه جل شأنه، فتنزل عليه الروح الأمين عند الجحفة..

: تلا عليه جبريل عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادِ قَلْبِ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة القصص الآية ٨٥].

: صدق الله العظيم.. وسيصدق بإذنه سبحانه وعده..

«تختلط أطراف ذكريات المهاجرين باليقين

الذي يملؤهم بأن الله تعالى منجز لرسوله وعده..».

\* \* \*

«المدينة.. حصون يهود.. دار الحبر اليهودي

الحصين بن سلام (عبد الله بن سلام فيما بعد)،

معه عمته خالدة ابنة الحارث.. يدور بينهما

الحديث حول خروجه لاستقبال محمد (ﷺ) يوم

وصل المدينة من مكة..».

: (معاتبة) ما هذا التكبير الذى سمعت أنك به كبرت

لمقدمه؟! خيبك الله! (مستأنفة) والله لو كنت سمعت

بموسى بن عمران قادمًا ما زدت!

الحصين بن سلام : أى عمّة، هو والله أخو موسى بن عمران، وعلى دينه،

بعث بما بعث به!

خالدة : أى ابن أخى، أهو النبى الذى كنا نخبر أنه يبعث مع

نفس الساعة؟

الحصين : نعم.

خالدة : فذاك إذن!

«الحصين بن سلام يتركها ويمضى...».

\* \* \*

«النبى عليه الصلاة والسلام فى بعض

أصحابه.. يأتيه الحصين بن سلام (عبد الله

ابن سلام فيما بعد)..».

الحصين : يا نبى الله! (ينظر الحاضرون دهشين).. قد عرفت صفتك

واسمك وهيئتك منذ سمعنا بك. فكنت مسرّاً بذلك صامتاً

عليه حتى قدمت ولقيتك بقاء. وتبينت وجهك وعرفت أنه

ليس بوجه كذاب.. فأمنت بك وصدقتك وكتمت إسلامى عن

يهود.. وإنى لأشهد ألا إله إلا الله وأنك رسول الله..

«يكبر المسلمون..»

الحصين : (مستأنفاً) إن اليهود وقد علمت أنى سيدهم وابن سيدهم،

وأعلمهم وابن أعلمهم، وإنهم قوم بهت، فإذا علموا بإسلامى

قبل أن تسألهم عنى بهتونى، وقالوا فى ما ليس بى.. وإنى

أحب أن تدخلنى فى بعض بيوتك وترسل إلى يهود لتسألهم

عنى قبل أن يعلموا أنى أسلمت.. حتى يخبروك كيف أنا

فيهم.. فإنهم إن علموا بإسلامى بهتونى وعابونى!

\* \* \*

«النبى ﷺ وقد وارى الحصين وأرسل فى

طلب يهود.. يدخل عليه نفر منهم فيبادرهم -

ﷺ»

: (ليهود) يا معشر يهود، يا ويلكم.. اتقوا الله، فوالله الذى لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنى رسول الله جئتكم بالحق فأسلموا!

النبى

: (باقتضاب) ما نعلمه!

اليهود

: (متجاوزاً عن جفائهم) أى رجل فيكم الحصين بن سلام؟!

النبى

: خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا.. وحبرنا وعالمنا.

اليهود

: أرأيتم إن أسلم!

النبى

: أعاده الله من ذلك!

اليهود

«النبى - ﷺ - ينادى الحصين..»

: (منادياً) يا ابن سلام، اخرج إليهم!

النبى

«ابن سلام يخرج إلى يهود من وراء ساتر،

يبدو عليهم مزيج من الدهشة والعجب..»

: (منادياً فى قومه) يا معشر يهود.. إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. يا معشر يهود، اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به، فوالله إنكم لتعلمون أنه لرسول الله حقاً، تجدونه مكتوباً عندكم فى التوراة باسمه وصفته.. (مستأنفاً) فإنى أشهد أنه رسول الله وأؤمن به وأصدقته وأعرفه.

ابن سلام

: كذبت.. أنت شرنا وابن شرنا..

اليهود

: (للنبى) هذا ما كنت أخشاه وأخبرتكم به يا رسول الله!! ألم أخبرك أنهم قوم بُهت.. أهل غدر وكذب وفجور.

ابن سلام

«اليهود ينصرفون خائبين مبهوتين! !»  
«ينصرف فى أعقابهم الحصين وقد أسماه  
الرسول: عبد الله.. يلحق بأهل بيته فيسلمون  
بمن فيهم عمته خالدة على يديه».

\* \* \*

«المسجد النبوى بالمدينة.. النبى ﷺ  
وسط رهط من صحابته فيهم عبد الله بن مسعود..  
يبسط لهم الإسلام، ويعظهم ويرشدهم..».

عبد الله بن مسعود : (سائلاً) يا رسول الله، أى الذنب أعظم؟  
النبى : أن تجعل لله نداً وهو خلقك!  
ابن مسعود : ثم أى؟  
النبى : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك!  
ابن مسعود : ثم أى؟  
النبى : أن تزانى حليلة جارك!

\* \* \*

«النبى عليه الصلاة والسلام فى أول عهده  
بالمدينة، يتلقى والمهاجرون من حذب وكرم  
ورعاية الأنصار ما يجعل عن أى وصف..  
وإنه لفى تعبده وتحننه وشكره لربه، يتذكر  
ما كان من الأنصار معه يوم بيعة العقبة  
الأولى، ثم بيعة العقبة الكبرى.. يومها قال  
له عبد الله بن رواحة: «اشتري لربك ولنفسك  
ما شئت»، فقال ﷺ له: «أشترى لربى أن

تعبده ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم».. يومها سأله عبد الله بن رواحة وأصحابه: «فما لنا إذا فعلنا ذلك؟» قال لهم: الجنة. فقالوا له جميعاً: «ربح البيع لا نقييل ولا نستقييل».. لقد أوفى الأنصار بعهودهم منذ البيعة ولا يزالون، وصدقوا فى وعودهم وما يزالون، وآخوا المهاجرة أخوة لا تبلغها أخوة الدم، ونصرهم ونصروه - **عليه السلام** - ونصروا الإسلام..».

« وإن النبي **عليه السلام** لفى مناجاته لربه، وعرفانه لكل ما بذله الأنصار للإسلام والمسلمين، يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا ببيعكم الذى بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم ﴿١١٣﴾ السَّيِّئَاتِ الْعَكِيدُونَ الَّذِينَ كَانُوا الْمَسْجُودِينَ الرَّكْعَاتِ الْمَعْرُوفِ وَالشَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ [سورة التوبة الآيتان ١١١، ١١٢].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«المدينة.. المسجد النبوي، نفر من أهل الشرك  
 ينشدون النبي - ﷺ - ليسلموا بين يديه..  
 ولكنهم متوجسون مما قارفوا.. هل يغفر الله  
 تعالى لهم؟! لقد قتلوا فأكثرُوا، وزنوا فأكثرُوا!!  
 وانتهكوا فأكثرُوا!!».

بعضهم

: يا نبي الله، إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، فهل لما  
 عملناه كفارة.. هل الإسلام يجب ما قبله يا نبي الله؟!  
 «يتنزل الروح الأمين على النبي ﷺ،  
 فيوحى إليه من آيات ربه».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 ءآخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا  
 صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
 رَحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [سورة الفرقان الآيات من ٦٨ - ٧٠].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة المنورة.. مع أنفاس الصباح، يصحو  
 المسلمون على قافلة آتية من أم القرى.. يقودها  
 حب النبي زيد بن حارثة، ومعه أبو رافع..  
 يتنادى الناس بوصول أهل بيت النبي ﷺ:  
 ابنتاه فاطمة وأم كلثوم، وزوجته سودة بنت  
 زمعة.. في القافلة أم أيمن زوجة زيد وابنتهما

أسامة.. مع آل بيت النبي آل بيت أبي بكر..  
زوجته أم رومان، وابنتاه عائشة، وأسماء زوجة  
الزبير بن العوام - ظاهر عليها علامات الحمل..  
وقد حضر برفقتهم عبد الله بن أبي بكر..»  
«يتنادى المسلمون يسوقون البشارة إلى  
النبي - ﷺ - وصاحبه أبي بكر بالتثام الشمل  
بعد طول فراق..».

\* \* \*